أثر أن "الزائدة" بعد لما فى فهم آيات القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

البحث

مقدم إلى كلية الآداب
بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا
لتكميل بعض الشروط للحصول على لقب العالمية الدينية
في علم اللغة العربية وأدبها

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباحث

أمير الأمم
رقم القيد : ٩٧١١٢٠٨٥

قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب
بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية
جوكجاكرتا

٢٠٠٤

Drs. Jarot Wahyudi, SH, MA
Dosen Fakultas Adab
IAIN Sunan Kalijaga
Yogyakarta

==========

NOTA DINAS

Hal : Permohonan Munaqosyah
Atas nama Amirul Umam

Kepada Yth .
Dekan Fakultas Adab IAIN Sunan Kalijaga
di-
Yogyakarta

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Setelah membaca dan memberikan saran perbaikan seperlunya skripsinya saudara :

Nama : Amirul Umam
NIM : 9711 2085
Fak/Jur : Adab / Bahasa dan Sastra Arab
Judul :

أثر أن "الزائدة" بعد لمـــا فى فهم آيات القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

Kami mengusulkan agar skripsi ini, sesuai dengan perbaikan, dapat segera dimunaqosyahkan sebelum tanggal 31 Agustus 2004, karena yang bersangkutan telah memasuki semester ke-14.

Atas kesediaan Dekan memunaqosyahkan skripsi ini, diucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr.Wb.

Yogyakarta, 23 Agustus 2004
Pembimbing

Drs. Jarot Wahyudi, SH, MA
NIP .150 270 854

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

DEPARTEMEN AGAMA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telepon (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

أثر أن " الزائدة " بعد لمّا فى فهم آيات القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

Diajukan oleh:

Nama	: **Amirul Umam**
N I M	: 97112085
Program	: Sarjana Strata 1
Jurusan	: BSA

telah dimunaqasyahkan pada hari **Selasa** tanggal **31 Agustus 2004** dengan nilai : **A-** dan telah dinyatakan syah sebagai syarat untuk memperoleh gelar **Sarjana Sastra (S.S).**

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang,

Drs. Bachrum Bunyamin, M.A
NIP. 150201895

Sekretaris Sidang,

Yulia Nasrul Latifi, S.Ag, M.Hum
NIP 150288308

Pembimbing/Merangkap Penguji,

Drs. Jarot Wahyudi MH, SH, M.A
NIP 150270854

Penguji I,

Dr. H. Sukamta, M.A
NIP. 150221270

Penguji II,

Drs. H. Ahmad Patah, M.Ag
NIP. 150235953

Yogyakarta, Desember 2004

Dekan,

Drs. HM. Syakir Ali, M.Si
NIP. 150178235

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الشعار والإهداء

الشعار

- طه * ماأنزلنا عليك القرءان لتشقى * إلاّ تذكرة لمن يخشى * تنزيلا ممّن خلق الأرض والسموات العلى * (سورة طه : ١-٤)

- ما أطيب العيش لو أنّ الفتى حجر
تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

الإهداء

أهدي هذا البحث على الأخص إلى :

- شيخى ومربّى ومعلّمى القرآن الكريم فهما وقراءة وعملا الحاج أشهرى مرزوقى
- والدى المحبوبين الذين يحثانى ويحضانى على التعلّم والتعليم فى العلم الدينى

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذى هدانا للإيمان ومنّ علينا بدين الإسلام وجعل كتابنا أحسن الكتب المنـــزلة كما جعل رسولنا أعظم الرسل المرسلة — وأبده بمعجزة القرآن الباقية على مر الزمان، لأنها تخاطب الإنسان في كل مكان وتحور العقول الوقوب في كل آن، أحمده سبحانه أبلغ الحمد وأزكاه وأشمله وأنماه، وأصلى وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين. والمهدى دليلا على الحائرين بسيدنا محمد خير ولد وآله الأطهار وصحبه الأبرار ومن تبعهم من الأخيار فتعاقب الليل والنهار.

أما بعد فإنه يسرنى في هذه الفرصة النفيسة أن فضل الله على الغاية والتوفيق حتى انتهت من كفاية هذا البحث البسيط المتواضع تحت العنوان: "أثر "أن" بعد "لما" في آيات القرآن الكريم (دراسة تحليلة دلالية) الذى فيما يكون من أراء الواجبات الدراسة استكمالا لشروط نيل درجة العالم الدينى بكلية الآداب من شعب العلوم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

إنى هجين حقيقة بالسادة الأساتذة الكرام ذوى الشرف والاحترام الذين علمونى مالم أعلم وخاصة في إتمام هذا البحث. ففي هذه الفرصة اسمحوا لى أن أتوجه إليهم بخالص الشكر والامتنان وعميق التقدير والريحان مع قول جزاهم الله تعالى أحسن الجزاء، وأخص بالذكر هنا إلى المكرم:

١- السيد الجليل الأستاذ الماجستر الدكتورأندس محمد شاكر على الحاج كعميد في كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا جوكجاكرتا

٢- السيد الفاضل الأستاذ الماجستر الدكتورأندس جاروت وحيودى الذي قد بذل جهده لإشرافه وتوجيهاته إياي في كمال البحث

٣- السيد الفاضل الأستاذ الدكتورأندس خيران النهضيين كمشرف دراستى الذي قد اشرفنى طول دراستى في هذه الكلية

٤- كياهى الحاج أشهرى مرزوقى كمربي المعهد الإسلامى نور الأمة

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

٥- الوالدين المحبوبين اللذين يهتمان بتربيتي وتهذيبي فى العلوم الدينية

٦- المحبوبين وجميع أهلهم حفظهم الله، هم الذين بذلوا كثيرا لى بجد واجتهاد ويخضون على رغبة نفسى في العلوم الدينية لا سيما اللغة العربية وأدبها وأصبحت رجلا مثقفا بالثقافة العربية الإسلامية، تقبل الله منا ومنكم

٧- الأساتذة الأعزاء والزملاء الأحباء الذين قدموا إلى المساعدة والذين هم لم يزالوا مشجعين في الدراسة وإتمام كتابة هذا البحث

٨- جميع موظفى كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية الذين سعوا في تسهيل أمور الدراسة منذ دخولى إلى أن تتم دراستى فيها

٩- زملائي الذين رافقونى فى الحياة فكرية وروحية واجتماعية لايمكن لى ذكرهم فردا بفرد

وأخيرًا فإننى لا أستطيع أن أوفر لهم الجزاء الموافق لمساعدتهم في إتمام دراسة وكمال هذا البحث إلا أن أتقدم بجزيل الشكر على معونتهم التى أسدوها إلى تحقيق الغاية وإصابة الهدف واستغفر الله وأتوب إليه من كل خطأ وزلل: وأسأله القبول والمزيد والتعجيل بتفريج الكروب وأن يصلها الحال والمآل لى وللمسلمين جميعا في مشارق الأرض ومغاربها وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

والله تعالى أسأل أن يسدد خطاي. ويجزل لى التواب يوم المآب. فما علمت إلا آملا بنيل رضاه راجيا منه أن يجعل عملى خالصا بوجهه الكريم ويبقيه ذخرا لى يوم القيامة. وأرجو ممن قرأ منه فاستفاد أن يخصى بدعوة صالحة تنفعنى يوم المعاد وصلى الله على سيدنا وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الباحث

أمير الأمم

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
صفحة الموضوع	أ
الشعار والإهداء	ب
التجريد	ج
كلمة الشكر والتقدير	د
محتويات البحث	و
مقدمة	١
أ. خلفية المسألة.....	١
ب. تحديد المسألة.....	٢
ج. أغراض البحث	٣
د. التحقيق المكتبى	٣
ه. منهج البحث	٤
و. نظام البحث	٤
الباب الأول	٦
الفصل الأول : الدراسات القرآنية	٦
الفصل الثانى : علم دلالة الألفاظ وعلم اللغة	٨
أ. تعريف علم اللغة.....	٩
ب. وظيفة علم الدلالة	١٠
ج. ميدان علم الدلالة	١٢
د. عناصر علم الدلالة	١٢
ه. أنواع الدلالة	١٥

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الفصل الثالث: علاقة علم الدلالة بفهم القرآن ٢٠
الباب الثانى : الزيادة ٢٤
الفصل الأول : التعريف بالزيادة ٢٤
الفصل الثانى : أنواع الزيادة ٥٢
أ. زيادة أحرف المبانى..... ٥٢
ب.زيادة أحرف المعانى ٧٢
الفصل الثالث : حروف الزيادة واختلاف جواز وقوعها في القرآن ٣٤
الباب الثالث : تحليل أن بعد لَمّا فى القرآن ٣٨
الفصل الأول : معرفة أن ولمّا ٤٠
أ. معرفة أن ٤٠
ب.معرفة لمّا ٤٤
الفصل الثانى : أن الزيادة بعد لمّا فى القرآن ٤٧
الفصل الثالث : أثر كلمة أن الزيادة بعد لمّا فى القرآن ٤٨
الإختتام ٥٣
ثبت المراجع

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

مقدمة

أ. خلفية المسألة

الحمد لله المحمود بكل لسان المعبود في كل زمان الذي لا يخلو من علمه مكان، ولا يشتغل شأن عن شأن، جل عن الأشباه والأنداد وتنزه عن الصاحبة والأولاد أنزل القرآن هدى ورحمة للعالمين، واختص به أشرف الخلق اجمعين بسيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

ولقد سمى الله تعالى كتاب الكريم بأسماء كلها تشير إلى عظمته وأهميته في بناء شخصية الإنسان المسلم، واستحكام أركان المجتمع الإسلامى المكلف بالزحف على الأرض لإعلاء راية القرآن.[1]

والقرآن لا تنقضى عجائبه سواء من حيث الشكل او المضمون، والقرآن نص معجز سواء من حيث الشكل او المضمون، ولقد تصدى العلماء قديما وحديثا للكشف عن دخائر القرآن وفوائد جواهره ومعارج تفوقه فجاؤا من ذلك بالكثير ولكنهم تركوا من ذلك أكثر من الكثير ينتظر من الغواصبين طول الأنفاس ومن الكشافين قوة الأضواء ومن الباحثين نفوذ البصيرة، ولم يعد البحث عن دور الكتاب الكريم وقفا على العرب ولا على المسلمين فلقد نرى فى ايامنا هذه ونسمع المنصفين من الغربيين يكشفون عن صدق المضمون القرآن في أمور تعتبر من دقائق العلم الحديث، وآخر من تصدى لذلك منهم

[1] الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى، *البرهان فى علوم القرآن*، ج. ١، (بيروت: لبنان، ٢٠٠١م/ ١٤٢١ه)، ص. ٥

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباحث **الفرنسى وريس بوكا** الذى أشاد بما راعه من التطابق بين الثابت من حقائق العلم الحديث سواء فى علم الأجنة او في الفلك أو في غيرهما من العلوم.[٢] قد قال الباحث الآخر الأستاذ على النجدى ناصف، بقول النحويون فيما يقولون عن الحرف الزائد: إنه يكسب الكلام الذي يحل منه فضل توكيد، ثم لايراهم بعد ذلك يشبعون بالبيان معانى التوكيد التى يفيدها هذا الحرف في مواقعه من أساليب الكلام مع تنوعها اختلاف مراميها، ولا أدرى كيف يترك التوكيد الذى يفيده الحرف الزائد هكذا على حاله من العموم والأبهام كأن ليس له سوى معنى واحد يؤديه ولا يحيد عنه في كل مقام. وعلى هذا يريد الكاتب أن يبحث على ما قاله الأستاذ النجدى ناصف عن الحروف الزائدة. والحروف الزائدة كثيرة لا يمكن ان يبحث كلها في وقت قليل وزمان محدود، ولهذا يريد أن يبحث الباحث عن "أن" الزائدة بعد "لمّا" فقط.

ب. تحديد المسألة

للوصول إلى الضبط الجيد حدد الكاتب في هذه الرسالة فيما يلى:

١. ما هو علم الدلالة
٢. ما اقوال أهل اللغة عن الحروف الزائدة في اللغة العربية
٣. ما أثر أن بعد لمّا في القرآن

[٢] من طرق القرآن، بحث للأستاذ دكتور تمام حسان، (مجلة مجمع اللغة العربية، ج. السابع والخمسون)، ص. ١٧٢

ج. أغراض البحث

يريد الباحث أن يبين المعنى الخاص من معنى "أن" الزائدة بعد "لّما" في القرآن. بجانب ذلك يريد الباحث أن يتعمق القرآن من ناحية علم اللغوي.

د. التحقيق المكتبى

لم يجد الكاتب حتى الآن بحثا علميا عن أثر "أن" الزائدة بعد "لّما" في القرآن بدراسة تحليلية إلا هناك قول الأستاذ **النجدى ناصف** فى مجلة مجمع اللغة العربية، بأن النحويين لا يشبعون بالبيان معانى التوكيد التى يفيدها هذا الحرف في مواقفه من أساليب الكلام مع تنوعها واختلاف مراميها.

ولا يدرى كيف التوكيد الذى يفيده الحرف الزائد هكذا على حاله من العموم والأبهام كأن ليس له سوى معنى واحد يؤديه ولا يحيد عنه في كل مقام.

والكاتب في هذا البحث يقوم بإقامة البحث أن يكشف معنى "أن" الزائدة بعد "لّما" من ناحية علم الدلالة حتى يجد الباحث المعنى الآخر غير التوكيد.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

هـ. منهج البحث

كما نرى أن المنهج في البحث له دور مهم لأن استخدام المنهج الصحيح والمناسب سيؤدى الحاصل الجيد، وأما المنهج المستخدم في هذا البحث هو كما يلى

١. صفة البحث

هذا البحث مكتبي library reseach خالص من أجله تبحث الباحث عن كل البيانات من الكتب المتعلقة بالموضوع

٢. نوع البحث

هى وصفية نوعية تعنى جمع الحقائق وترتيبها وتشرحها وتحليلها وفصلت الحقائق النوعية على أجناسها لأجل الخلاصة.[3]

٣. طرق جمع المواد البحثية

وفى جمع المواد البحثية، سلك الباحث إلى الطريقة البحثية المكتبية وهى جمع الكتب والمراجع مع مصدره الأساسى هو القرآن الكريم وكتب النحو بجانب كتب التفسير وما يتعلق من كتب.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

و. نظام البحث

ينقسم هذا البحث على ثلاثة أقسام ، وهى مقدمة وأصول البحث واختتام . فأما المقدمة فتتكون من خلفية المسألة وتحديد المسألة أغراض البحث والتحقيق المكتبى ومنهج البحث ونظام البحث .

[2] Dr. Suharsini Arikunto, Prosedur Penelitian, Suatu Pendekatan Praktek, cet. IX (Jakarta: Rineka Cipta), 1993 hlm. 209

وأما أصول البحث فتتكون من ثلاثة أبواب ، الباب الأول : البحث عن الدراسة القرآنية وعلم الدلالة الذى يشتمل فيه الدراسة القرآنية وعلم دلالة الألفاظ وعلم اللغة وعلاقة علم الدلالة بفهم القرآن الكريم .

الباب الثانى هو البحث عن الزيادة الذى يشتمل فيه التعريف عن الزيادة وأنواع حروف الزيادة وحروف الزيادة واختلاف جواز وقوعها فى القرآن .

الباب الثالث هو البحث عن تحليل "أن" الزائدة بعد "لـــمّا" فى القرآن الكريم الذى يشتمل فيه معرفة أن ولّما ، "أن" الزائدة بعد "لّما" فى القرآن الكريم ، وأثر كلمة "أن" الزائدة بعد "لّما" فى فهم القرآن الكريم .

وأخيرا فى الاختتام هناك خلاصة البحث وثبت المراجع .

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباب الأول

الدراسة القرآنية وعلم الدلالة

الفصل الأول: الدراسات القرآنية

وليس القرآن قراءة واحدة يقرأ بها ولكنه يقرأ بقراءات كثيرة متنوعة، لأن القرآن إنما أنزل في أمة كانت قبائل شتى، ولكل قبيلة لهجتها الخاصة و لم يكن الرسول —صلوات الله عليه وسلم— يلتزم القراءة بلهجة واحدة لئلا يشق على أصحاب اللهجات الأخرى. وتابعه على ذلك أصحابه والتابعون ثم أخذ عنهم قراء ثقات مأمونون يتعلمون ويعلمون ومضى الأمر على هذا النحو. كلما مضت منهم طائفة خلفتها أخرى، تحمل الرسالة وتؤدى الأمانة على مر الزمان.[1]

ومن المعروف أن السياق اللغوي يعتمد فى فهمه على الخضوع لأنماط تركيبية معنوية ، ومن هنا جاءت الكلم أنواعا لكلّ منها موقع خاص فى الكلام ولكلّ موقع إعراب يناسبه ولكلّ كلمة اختصاص بما يدخل عليها أو امتناع على ما يتنافى معها ولا بد لأجزاء الجملة من روابط تربط بعضها ببعض وهلم جرّا.

فلايجوز أن تأتى الكلم متجاورة كيفما لها التجاوز فيقال مثلا (على جلس الكرسى الرجل) إذ لابد من إخضاع توالى الكلمات لشروط النمط التركيبى فيقال : " جلس الرجل على الكرسى " والمعروف أنّ لكلّ لغة

[1] بين القرآن والنحو ، بحث للأستاذ على النجدى ناصف ،(مجلة مجمع اللغة العربية ج. ٤٩ ص ١١٩ سنة ١٩٨٢ / ١٤٠٢

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

إنسانية مجموعة من الأنماط . فإذا عرفنا أنّ نمط الجملة هو " الوضع " الذى تكون عليه من حيث الشروط النحوية التركيبية المتقدم ذكرها أدركنا ما يقصده النحاة من قولهم " الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع " أى المفيد بحكم النمط المحدد نحويا .

والقرآن فوق هذه الأنماط يعلو عليها ويتحداها ويصل إلى المعنى فيبلغ غاية الإفادة ولو بدون " الوضع " ولإمر ما قال القراء : القراءة سنة متبعة . وقصدوا بذلك أنها لايجوز إخضاعها " للوضع " النحوى بما يستعمل عليه من قواعد وقيود وشروط . [٢]

ولقد نشأت العلوم اللغوية فى التراث العربى فى رحاب القرآن وللإعانة على حسن فهمه ولكنها بنت ملاحظتها على كلام العرب و لم تجر استقراءها على القرأن نفسه . فلما اكتملت فى أيدى العلماء حقائق تلك العلوم وقواعدها عرضوها على النص القرآنى فانسجمت مع بعضه وقصرت دون بلوغ البعض الآخر . وظلّ القرآن فوق النحو وفوق البلاغة وفوق غيرهما من علوم العربية وإن أعانت هذه العلوم على فهمه، ظلّ القرآن فوق هذه العلوم يتحدى قواعدها وحقائقها كما تحدى الفصحاء من مقاويل العرب من قبل فأصبح التحدى القرآنى منتصرا فى مجالى النظرية والتطبيق على سواء . [٣]

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

[٢] من طرق القرآن الكريم ، بحث للدكتور تمام حسان (مجلة مجمع اللغة العربية ج. ٥٧ ص. ١٧٢ –١٧٣ سنة ١٤٠٦ / ١٩٨٥

[٣] من طرق القرآن الكريم ، المصدر السابق ص. ١٧٢

الفصل الثاني
علم دلالة الألفاظ وعلم اللغة

لا شك أن اللغة قد جعلتنا خلقا اجتماعيا حيث لن تكون اجتماعيتنا مخترعة لا سيما مترقية بدونها. وهذه اللغة هي التي تفرق بيننا وبين الخلائق الأخرى، لأنها شيئ خاص يملكها الإنسان. وعلى الرغم من ذلك، إن الخلائق كالطيور والنحل مثلا، أو النملة والقردة، لكل منها طريقة لغوية يمكن أن نجتمع ونتعاون في بيئتها، ولكن كانت في اللغة البشرية عوامل تختلف اختلافا بعيدا من طريقة لغوية لمخلوقات أخرى. والإنسان أحسن خلقا وفكرا، إذا بدون الرمز أو اللغة لا ينفذ الإنسان على تحقيق فكرته.[٤] فللغة رمز التعبير ووسيلة، إنها أداة تنقل الأفكار وتترجم عنها ولا ريب في أن تلك الأفكار تنتقل إلى طالبها قوالبه خاصة هي الألفاظ. وهذه الألفاظ نفسها يخترعها مجتمع على قدر حاجتها الحيوية وأحواله الاجتماعية.[٥] إن أهم البحوث اللغوية تتركز إلى القضاي التالية : الأولى، دراسة الأصوات التى تتألف منها اللغة وبيان أقسامها وفصائلها واختلاف النطق بالحروف مع اختلاف عصورها وأممها. ويطلق هذا البحث باسم "الفنيتيك" أو علم الصوت. الثاني، دراسة اللغة من حيث دلالتها التى تطلق باسم "السيمنتيك" أو علم الدلالة. الثالثة، دراسة الألفاظ من حيث الأصول التى جائت منها الكلمات في لغة ما. ويطلق هذا البحث باسم "الإيتيمولوجيا" أو علم أصول الكلمات. الرابعة،

[4] Aminuddin, *Semantik Pengantar Studi Tentang Makna* (Bandung: Sinar Baru, 1988), h. 17

[٥] نفس المصدر، ص، ١٠٥

بحوث إجتماعية تبين العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية وأثر المجتمع اليها. هذه البحوث تولد علما مستقلا يقال باسم "علم اجتماع اللغوى" (sosio linguistik). الخامسة، بحوث نفسية تدرس العلاقة بين الظواهر اللغوية والظواهر النفسية التى يقال لها باسم " علم النفس اللغوي" (psikolinguistik).

وعلى هذا، يظهر لنا أن علم الدلالة هي فرع من فروع علم اللغة، وأما الإشارات اللغوية فإنها تتصل بحيات المجتمع، لأن فيها إرتباطا منظما بين عناصر اللغة والمعنى يدل على شيئ معين. وعلاوة على بذلك، كان العرب يبدئون البحوث عن هذا العلم مبكرين منذ بداية البحث عن مشكلات الأيات القرآنية وإعجازها وتفسير غرائبها واستخراج الأحكام الشريعة منها.[٦]

أ – تعريف علم الدلالة

علم الدلالة أو السيمنتيك هو لفظ مأخوذ من اللغة اليونانية: *sema* بمعنى رمز أو سيمة، ولفظ *samino* بمعنى دل على. إنه علم من علوم اللغة الذى يبحث عن المعنى. وقد ظهر هذا الاصطلاح سنة ١٨٨٣م كما استخدمه لغوي الفرنسى مثل Michael Breat وكذلك American Philological Association في إحدى مقالة صدرها المجلة سنة ١٨٩٤م تحت الموضوع "Reflected Meaning: A Point in Semantic".[٧]

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[٦] عبد الكريم مجاهد، *الدلالة اللغوية عند العرب*، بيروت دار الفكر، مجهول السنة، ص. ٩

[7] Fatimah Djayasudarma, *Semantik I: Pengantar ke Arah Ilmu Makna*, Bandung, PT. Eresco, 1993, h. 1

هناك كثير من مصطلاحات السيمنتيك التي يطرحها علماء اللغة منها *Semiotics, Senemic, Semic, Signitics, Semiology*.[٨] ويراد بالسيمنتيك هو دراسة المسائل المعنوى.[٩] واللغة نفسها تتكون من تراكيب تنشئ المعنى كما أنها تتصل بشؤون الحياة الرافعة. وقال Toshihiko Izutzu[١٠] إن علم السيمنتيك هو دراسة تحلل بها الاصطلاحات الأساسية من سائر اللغات، ويقصد بها إصال إدراك فكر عن النظرة إلى العالم لتلك الخطاب. وعلى هذا، يظهر لنا أن موضع علم السيمنتيك هو المعنى ويسمى أيضا بعلم المعنى.

ب. وظيفة علم الدلالة

إن علم اللغة يقوم فى نفس المقام بغيره من العلوم الاجتماعية. لقد اتجهت عناية الباحثين إلى كشف القوانين الخاضعة التى لها ظواهر لغوية فى مختلف أشكالها ومناحيها. وكانوا يهتدون إلى طائفة كبيرة من هذه القوانين، منها ما يتعلق بالأصوات ومنها ما يتعلق بالدلالات ومنها ما يتعلق بحياة اللغة، ومنها ما يتعلق وظائفها.[١١]

وبالإضافة إلى ما تقدم من تعلق فهم النصوص ببحث دلالة الألفاظ أن تذوق النصوص تذقا سالما، ومعرفة مواقع الألفاظ ومواقع الجمال ومواضع دقة القول وبراعته فيها يمكن أن يقين على حصول ملكته

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

[8] Mansoer Pateda, *Semantik Leksikal*, (Flores: Nusa Indah, 1989), h. 12

[٩] نفس المصدر. ص. ١٤

[10] Toshihoko Izutzu, *Konsep-konsep Etika Relegius dalam Al-Quran* (Yogyakarta: Tiara Wacana, 1993), h. 11

[١١] على عبد الواحد واق، علم اللغة، مصر، مكتبة النهضة، ١٩٦٢، ١٨

وتنميتها الإطلاع على هذه المباحث اللطيفة من علم اللغة، مباحث دلالة اللفاظ وما يمكن للفظ من معان متعددة تناوب فى الظهور بحسب سيق الكلام، وما يلقيه الاستخدم على اللفظ من ظلال وألوان.

كما عرفنا أن البحث فى معنى الألفاظ لا تقتصر فائدته على مثل هذه الفوائد العلمية والثمرات الأدبية، فإن له مع ذلك نتائج عملية وقيمة نظرية. وذلك أنه لكشف بعض الحقائق المتعلقة باللغة. فإن فهم لغة من اللغات يتوقف على معرفة مفرداتها وتراكيبها. وليس من اليسير فهم مفردات الألفاظ ومعرفة ما ينطق عليه وما يدخل مدلولها وما لا يدخل فيه. لذا كان لا بد من فهم النصوص فهما دقيقا أن يقوم الشخص بالتحليل الدلالي حيث يكون التحليل نافدا إلى ما وراء المعنى اللغوى.

وبعد ظهور علم الدلالة تكثر البحوث لغوية التى تقوم تحليلاتها على نظريات هذا العلم كما يستفيد Toshihiko Izutzu بهذه الطريقة الدلالية لتحليل الدراسة القرآنية. وكان يأخذ بحوثه بصفة شاملة حيث يبحث معنى ألفاظ القرآن أى أن يتأمل المعانى أو الأفكار التى فيها عن طريقة البحث عن استعمالات القرآن لنفس الألفاظ فى سياقاتها ومواقفها المختلفة فى سائر آيات القرآن. فصار علم الدلالة سكينا حادا للبحث والتحليل من معنى اللغة وفكرتها، وخصوصا فى الكلمة واللفظ لأن المعنى هو وجه داخلي من اللفظ. وإن البحث فى دلالة الألفاظ ذو قيمة جليلة، لأنه يتصل بشؤن الحياة والأفراد بعضه ببعض حيث أنها من القضايا والمعاملات بين الأمة، بل أن المعاهدات بين الدول تتوقف على تحديد معانى الألفاظ.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ج. ميدان علم الدلالة

إن علم الدلالة يتصل اتصالا بعناصر اللغة، وبه يظهر معانى ألفاظ عندما يتعلق بالموضوعات او المراجع في العالم. وقد يكون موضوع هذا العلم والمعنى منه يحلل تحليلا صوتيا وصرفيا ونحويا كما أنه قد يحلل تحليلا نسبيا حيث يهتم بمواضع توضع فيها الأفاظ. ويعرف هذا التحليل بالمعنى المعجمي والمعنى النسبي، بجانب ذلك يوجد أيضا معنى اللفظ الكلام النص. وعلى هذا، صار ميدان البحث عن علم الدلالة واسعا يشمل كل ما فى عناصر اللغة من الصوت والصرف والنحو والكلام والنص.[١٢]

فالبحث عن العلوم الدينية يحتاج إلى مساهمة هذه الطريقة، على سبيل المثال: استخدمها علم التفسير والحديث فى تحليل الألفاظ المشتركة. وبناء على ذلك، كانت دلالة الألفاظ من أهم موضوعات علم أصول الفقه. هناك فى كتب علماء القدماء مباحث متفرقة من مباحث دلالة الألفاظ ومعانيها، مثل المترادفة والمشترك والتضاد والخاص والعام والحقيقة والمجاز وما أشبه ذلك. وهكذا كان المؤلفون فى أصول الفقه يعنون بهذه المباحث عناية خاصة.[١٣]

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

د. عناصر علم الدلالة

هناك عنصران أساسيان فى علم الدلالة وهما: الأول، المادة اللغوية (lexeme) هي المادة الجذرية المستفادة من المادة اللغوية التى ليست أداة ولا حرفا مجردا عن الزمان والشخص والشكل. فالمادة "ك"، "ت"، "ب" فى

[12] Fatimah Djayasudarma, *Semantik I: Pengantar ke Arah Ilmu*....., h. 4

[١٣] محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، لبنان، دار الفكر ، ١٩٩٣، ص. ١٠٥

العربية تدل على فكرة الكتابة من غير أن تسند إلى شخص أو زمن معي، ودون أن تأخذ شكلا خاصا كشكل المصدر أو اسم الزمان.[١٤] وقد سمي بـــ"lexis" وهو أصل الكلمة أو الوحدة الأساسية والمفردات القواميس وتركيب المعنى. ولا يسمى بالفظ أو الكلمة لأنهما يتصلان بعلم النحو والصرف اتصالا قويا.[١٥]

والعنصر الثانى يتكون من الدال والمدلول والنسبة. وكل منها يتعلق بالحجة أن علم الدلالة يتصل بالألفاظ والأفكار أو المعنى وما بينهما من ارتباط وثيق حيث يعرف اللفظ متى يفهم معناه، هناك ثلاثة عناصر فى هذا الصدد:

١ – الدال

الدال هو رمز اللغة الذى لا يتعلق مباشرة بالرموز أو المسمى ويخلف الدال عن العلاقة التى تشير إلى حقيقة واقعة مباشرة.[١٦] والعلامة نائبة عن الأشياء والمواد التى تتعلق بها العلامة. ورأى علماء اللغة أن الدال لا يليق أن يسمى بلفظ أو كلمة، ولكن يقال له مادة لغوية. فالمادة قد يتصور باللفظ المفرد أو بمجموعة الألفاظ التى تتركب بعضها بعضا فى شكل جمل أو عبارة.[١٧]

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

[١٤] مجدى وهبة وكامل المهندس ، *معجم المصطلاحات العربية فى اللغة والأدب*، لبنان، مكتبة اللبنان، ١٩٨٤، ص. ٣٢٣

[15] Mansoer Pateda, *Semantik Leksikal*..., h. 27.

[١٦] نفس المصدر. ص. ٣٢

[١٧] عبد الغفار حامد الهلا، *علم اللغة بين الحديث والقديم*، مصر، المطبعة الجبلاوى، ١٩٨٧، ص. ١٩٤

٢- المدلول

المدلول هو فكرة من أفكار استعمال اللغة. إن الألفاظ المخترعة في أذهان المتكلم والسامع قد ارتبطت بمعان معينة تعرف بالرجوع إلى القواميس والمعاجم عادة.[١٨] فالمدلول هو أشياء تمكن وتخفى في أذهان المتكلم والسامع عن الموضوعات التي يشير إليها الدال ، هو المعاني أو الفكرة التي يحملها قالب الألفاظ.[١٩] المدلول يرجع ظواهر خارجية من الأحداث أو الأشخاص أو الأشياء أو الرموز مثل الكلمات أو الصور إلى مدركات ذهنية توضع عليها.[٢٠]

٣- النسبة

النسبة هي العلاقة القائمة بين الألفاظ والمعاني التي تدل عليها المرجع. هذه المعاني تتغير في حين من الأحيان بأسباب متعددة ، على سبيل المثال: العلاقة بين المتكلم والسامع، وتغيير النواحي الاجتماعية من اليوم فصاعدا.[٢١]

وهكذا سميت العلاقة بين هذه العناصر الثلاثة السابقة بالدلالة المثلثة (Semiotic Triangle). وقد شرح Richardو Odgen أن الدال والمدلول والنسبة هى عناصر سميت بالدلالة التصنيفة (Mekanisme Semantik)

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[١٨] *نفس المصدر*

[19] Mansoer Pateda, *Semantik Leksikal*..., h. 36

[٢٠] مجدي وهيه وكامل المهندس، *معجم المصطلحات العربية ...*، ص. ٣٧٤

[٢١] عبد الغفار حامد الهلال، *علم اللغة بين الحديث...*، ص. ١٩٥

وقمتها المثلثة هي الفكرة. وأما الرمز أو اللفظ فيوضع في الشق الأيسر وفي الشق الأيمن يدرك المدلول أو الواقع وبينهما نسبة غير مباشرة.[٢٢]

وبناء على ذلك، هناك علاقة وثيقة بين اللغة والرمز. على سبيل المثال عندما يقول المتكلم "السجد" فيتصور في ذهن السامع الصورة الوثيقة مما يتفق عليها السامع من دلالة تلك الكلمة. وكانت بين الحقائق الواقعة والفكرة المعانية علاقة وثيقة لا يأتى السامع أو المتكلم لكلمة خاصة بدلالة لا تعتمد على الإتفاقية.[٢٣]

هـ – أنواع الدلالة

هناك ثلاثة عناصر تقوم عليها أسس الدلالة، وهى: الأول، اللفظ المفرد أو أنواع اصواته وارتباطه بمعناه؛ والثانى، ظهور الألفاظ لجديدة من أصل واحد وارتباطها بمعانيها؛ والثالث، صلة الكلمة بغيرها فى العبارات والتركيب. وعلى هذا، تنقسم الدلالة على أربعة أنواع وهي معجمية، وصوتية، وصرفية، ونحوية.[٢٤]

١. الدلالة المعجمية

هى الدلالة التى تبحث عن الألفاظ المختلفة وتتكلف ببياها قواميس اللغة حسب ما ارتضته الجماعة واصطلحت عليه. إنها تستخدم فى الحياة اليومية بعد تعليمها بالتلقين والسماع والقراءة

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[22] Mansoer Pateda, *Semantik Leksikal*..., h. 36

[23] Fatimah Djayasudarma, *Semantik I: Pengantar ke Arah Ilmu*..., h. 11

[٢٤] نفس المصدر، ص. ١٩٥

والإطلاع على أثر السابقين شعرا ونثرا.[٢٥] وتزدهر تلك الاختراعات في الحيات الأدبية الإنسانية اليومية، وصارت عاكسة لتقاليد العرب أخلاقها وثقافها. ويحفظون أصالة الألفاظ من النفوذ اللغوية الخارجية، حين تقع من التغيير والتطور شيئا فشيئا لا بد منه الإبتعاد، ولا سيما فى زمن ظهور الإسلام والخلافة العباسية فكانت الكلمة والألفاظ متغيرة ومتطورة، على سبيل المثال تطبيق ألفاظ الصلاة والزكاة والخليفة والسلطان والديوان لمعان جديدة.

وهكذا يتطور ويتغير المعنى القاموسى فى اللغة العربية.[٢٦] وأما الألفاظ التى جرت بين العرب، فحدثت كذلك بين غير هم، بأنها فى اللغات المختلفة ترتبط بمعانيها حسب واضعها الأول، ثم يتطور على مرور الزمان والعصر لانتقالها بين الأجيال واختلاف الأحوال المتعلقة بها.

٢. الدلالة الصوتية

هى الدلالة التى تبحث عن الألفاظ وطرق نقطة وعلاقتها بالمعنى وتستفاد عن طبيعة بعض الأصوات.[٢٧] فمعظم ظواهر التطور الصوتي يقتصر أثرها على بيئة معينة وعصر خاص. ولا نكاد نعثر على تطور صوتي لحق جميع اللغات الأنسانية في صورة واحدة فيحول القاف مثلا إلى الهمزة في بعض المناطق المصرية. وكذلك يحول صوت "A"

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

[٢٥] عبد الغفار حامد الهلال، *علم اللغة بين الحديث..*، ص. ١٨٧

[٢٦] *نفس المصدر*، ص. ١٩٧

[٢٧] مجدى وهبة وكامل المهندس، *معجم المصطلحات العربية...*، ص. ١٦٩

الواقعة فى نهاية بعض الكلمات اللاتينية إلى صوت "E" التى لم يظهر إلا عند الفرنسيين، ولم يبد أثره لديهم إلا فى أثناء المدة المقصورة بين نهاية القرن الثامن وأوائل القرن الرابع عشر.[٢٨]

وكانت الصلة بين اللفظ والمعنى شيئا طبيعيا وضروريا، فالكلمتان المتشابهتين تدلان على المعنى المتشابه، وليس الفرق بينهما إلا قليلا، مثل كلمتى "النضح" و"النضخ" فلكلاهما بمعنى "سيلان الماء" وما أشبه ذلك...إلا أن الأول سيلان ضعيف والثانى سيلان قوي.[٢٩]

تنقسم الدلالة الصوتية إلى الدلالة الصوتية ذات دلالة وظيفة مطردة والدلالة الصوتية ذات دلالة صوتية غير مطردة. وأما الدلالة الصوتية المطردة فهى دلالة تعتمد على تغيير مواقع الفونيمات حتى تتغير معانى الألفاظ. لأن كل فنيم مقابل استبدل للآخر . فاستبداله بغيره لابد من أن يعقبه إختلاف في المعنى، كما في لفظ "نفر" و"نفذ" فمجرد اتستبدال الراء بالذال يغير معنى الكلمتين بصورة آلية.[٣٠]

وأما الدلالة الصوتية غير مطردة فهى الدلالة التى لا تضع لنظم معين أو قواعد مضبوطة. إنها قائمة على تصور يفترض لكل صوت دلالة طبيعة على المعنى. وبمجرد النطق بهذا الصوت يفتقر هذا المعنى إلى الذهن، لأن لهذا الصوت دلالة ذاتية طبيعية على المعنى.[٣١]

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[٢٨] على عبد الواحد وافى، علم اللغة...، ص. ٢٦١

[٢٩] عبد الغفار حامد الهلال، *علم اللغة بين الحديث..*، ص. ١٩٧

[٣٠] عبد الكريم مجاهد، *الدلالة اللغوية عند العرب...*، ص. ١٦٦

[٣١] *نفس المصدر*، ص. ١٨٦

٣. الدلالة الصرفية

إن صيغة الكلمة وأوزانها عنصر من العناصر الأساسية التى يقوم عليها معناها، كما أن لها دورا مهما في الدلالة على المعنى.[٣٢]

وقد سمى ان جنى هذه الدلالة باسم الدلالة الصناعية، يراد بها دلالة البناء أو الصيغة الصرفية على المعنى. فإذا كانت صيغة الإسم مصدرا فيدل على الحدث والزمان. وبالنسبة إلى كان وأخواتها، إنها تدل على زمن فحسب دون الحدث، والحرف كالشرط والاستفهام أداة مربوطة بين الأساليب، يعنى أنها تقوم بوظيفة نحوية متربطة بين مفردات التراكيب أو بإقامة نوع من العلاقات فى السياق.[٣٣]

٤. الدلالة النحوية

كل جملة من الجمل فى العربية يخضع على القواعد النحوية. كما أن التركيب النحو يؤثر فى آداء المعنى. ففى العربية طرائق خاصة لتركيب الجمل. وفيها مواقع الإعرابية المتعددة للألفاظ. وذهب علماء اللغة إلى أن للكلمة مواضع خاصة فى التركيب.[٣٤]

ومعنى الكلمة في النص تختلف قليلا أو كثيرا عن معناها المعجمى، وان كان لا يستغنى عن المعاجم لمعرفة معانى الكلمات، إذ كان المورد المعجمى هى النصوص. غير أن فى القرآن خاصة تقف على آداب بعينها وأخلاق وسلوك تعطى للكلمة قيمتها الأدبية. ففرق —

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

[٣٢] محمد المبارك، *فقه اللغة وخصائص العربية...*، ص. ١٨١

[٣٣] عبد الكريم مجاهد، *الدلالة اللغوية عند العرب...*، ص. ١٩٤

[٣٤] عبد الغفار حامد الهلال، *علم اللغة بين الحديث..*، ص. ٢٠٠

مثلا. بين قولنا "نحن إخوة" تقال مجملة وبين "إنما المؤمنون إخوة" في القرآن. لقد ربطت الآية الإخوة بسبب من الإيمان[٣٥] ولذا يشترط علماء النحو أن يجرى ترتيب الكلمات حسب ما رسموه من قواعد، فلم يخل المتكلم بشئ منها، حتى لا يؤدى إلى غموض عبارته، لأن للكلمة مواضع خاصة فى التركيب.[٣٦] فالمواقع الإعرابية كانت مهمة لبيان المعنى وتوضيحه. فاللغة والنحو يتعاونان على السمو بالفكرة لا سيما إذا كانت تتضمنه الأساليب البليغة في القرآن والحديث.

وزاد الشيخ بكرى أمين فى كتابه "البلاغة العربية في ثوبها الجديد: علم المعانى" نوعا واحدا من الدلالة وهو الدلالة النسبية. وقد جرت هذه الدلالة محكومة بسياق الكلام، تابعة لروح المتكلم أو لروح المخاطب أو لمقتضى الحال.

لكل هذه الدلالات وظائف مهمة وأدوار كبيرة فى تحليل يحصل على تحليل المستويات اللغوية كافة من معجمية (lexical) وسياقة (contextual) وصوتية (phonologi) وصرفية (morphology) ونحوية(sintaxis) .

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

[٣٥] أحمد ماهر البقرى، *الدراسة القرآنية في اللغة والنحو، الأسكندارية، دار المعارف، مجهول السنة*، ص. ١٦٤

[٣٦] عبد الغفار حامد الهلال، *علم اللغة بين الحديث..*، ص. ٢٠١

الفصل الثالث

العلاقة بين علم الدلالة والقرأن في فهم آيات القرآن

قد بدأت دلالة الألفاظ من أجل دراسة للمعنى عند العرب مبكرة منذ بدأ البحث فى مشكل الآيات القرآنية وإعجازها وتفسير غريبها واستخراج الأحكام الشرعية منها . فكان علماء الفقه والأصوليين من أول من اختصوا مثل هذه الدراسات التى تدور حول الألفاظ ومعانيها ، فلا تجد أثرا أصوليا إلاّ وتجد بين يديه بحثا لغويا حول هذه الأدوات هى مناط الحكم .[٣٧]

وإدراكا من اللغويين العربيين لأهمية قضايا اللفظ والمعنى وقيمتها الدلالية فى خدمة القرآن الكريم والشريعة والإسلامية لنلتفت النظر إلى تاريخ نزول القرآن فيمكن تفصيلها إلى ثلاثة مقاصد عقيدة وأخلاقية وشرعية .[٣٨]

وأهمية بحث الدلالة وشدة اهتمام العلماء عليها لأن تتوقف من قضايا الحياة على فهم النصوص فهما وضيحا دقيقا ، ففى ميدان الحقوق والقانون مجال كبير للإختلاف على دلالة الألفاظ ، فى المعاهد الدولية والإتفقات التجارية والمعاملات الإقتصادية وفى ميدان الدين وخاصة فى الفقه الإسلامي وعمل النصوص موقعا خاصا . ويتعلق على فهمها تحديد معنى فى الألفاظ والقرآن والحديث .[٣٩]

ونحن بعد أن عرفنا أن القرآن عبارة عن شيء يلزم تطبيقه فى حياتنا ، فيدفع إلينا معرفته المعنوية والمعانى لانعرفها ونفهمها إلاّ بعد معرفتنا اللفظية .

---

[٣٧] عبد الكريم مجاهد ، المصدر السابق ،ص. ٩

[٣٨] نفس المصدر ، ص ١٠

[٣٩] محمد مبارك ، المصدر السابق ، ١٥٨

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

من الصلة بين الجانبين السابقين ، جانب اللفظ وجانب المعنى ، يتكون الجانب الثالث الذى تتناول الدراسة فيه علاقة الألفاظ بمدلولاتها أو علاقة مبانى الألفاظ ومعانيها . هذا موضوع الدراسة اللغوية أنه-بعد أن كان فرعا من فروع فقه اللغة – يكاد يكون علما مستقلا يعرف باسم علم المعانى الألفاظ أو علم الدلالة . [٤٠]

وقد شرح المبارك عن هذا الموضوع [٤١] أن البحث فى دلالة الألفاظ وتطور تلك الدلالة بحث ذوقيمة خاصة يستمدها من صلته بشؤون الحياة وعلاقة الأفراد بعضهم ببعض ، إذ أن كثيرا من القضايا والمعاملات بين الأفراد ، بل المعاهدات والاتفقات بين الدول تتوقف على تحديد معانى الألفاظ . وكذالك كثيرا من التفاسير والأحكام الشرعية والقانونية مما دعا رجال الشرع والقانون إلى بذل الكثير من الجهود فى هذا السبيل . وما لهذا البيان من علل وأسباب تعبد القرآن الكريم وعلم الدلالة إذ أن الأخير طريق إلى معرفة لغات الأول أسرارها ومحاسنها من تطور معانى الألفاظ وأسباب تبدلها والصلة بين اللفظ ومدلوله ، وصلة لغته بأصحابها أو بالمسلمين بوجه عام .

بناء على هذا المظاهر ومن خلال الملاحظة العامة حسب ما يقع فى القرآن ، أنه يتكون من الحروف والألفاظ والجمل ، فالسور كل يشتمل على قيمة رمزية ومعنوية ، فالحرف شأنه المتعدد مثلا عبارة عن ثقة المحصلات أو المنتجات ، توقيفيا أو توفيقيا ، التى تحتوى على رمز ذى معنى على فرض

---

[٤٠] مازن مبارك ، نحو وعي لغوى ،(دمشق : مكتبة القرآن ، ١٤٩٥ / ١٩٧٠) ص ١٠٨

[٤١] نفس المصدر ، ص ١٠٨-١٠٩

الأمرين . الأول ، هناك بعض سور لا يتكون إلاّ من حرف واحد ، فمن اللازم أنه يستحيل غياب المعنى . الثاني ، لاغرو أن الأحرف القرآنية لها خصائص ومميزات ، وبالجملة أن الأحرف عبارة عن صورة صغرى يتمكن القارئ من معرفته وتفقهه ، ومنها تتركب الكلمة الآيات كما تتركب السور من تفصيلات الآيات ، وهكذا.[٤٢]

وبوصف تفصيلى صارت بين القرآن وعلم الدلالة هذه العلاقة الإسنادية على تعريف علة الدلالة الذى قدمه أنيس بريتانيكا كما نقله Fatimah Djayasudarma، أنه دراسة عن الفوارق وعلاقتها بعملية النفس أو الرمزية فى حركة الحديث .[٤٣] هذا بوصف غير مباشر دليل على حدوث المعالقة القوية بين علم الدلالة والعلوم الأخرى من الأخلاقية والسيكولوجية والفلسفية وعلم الإنسان وعلم الاجتماع من خلال هذا الفرع من فروع علم اللغة ترى العلاقة الإنسانية أخلاق بعضهم بعضا القائمة بتعبير اللسان ، منها يتبين لنا الأخلاق الكريمة والمذمومة أو المأمورة والمنهية وما إلى ذلك الذى يوثق مباشر أو غير مباشر قد قمنا بما جاء به القرآن الكريم من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . وليس من الممكن إذن فصل القرآن وهذا العلم وإلاّ جاءت حركات الإنسان عرضا لأفعال المفسدة والمظلمة .[٤٤]

ولذلك لاجرم بأن علم القرآن يترل إلى أهم مترل فى بيان مظاهر القرآن الكريم وأسراره كما يستفيده اللغويون فى بحثهم القرآن .

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

[42] Lukman Abdul Qahar S. dkk . *Pengantar Fenomena Al Quran : Dimensi Keilmuan di Balik Mushaf Utsmani* (TK Grafitakama Jaya , 1990) hal. 109-121

[43] Fatimah Djaya , المصدر السابق ، ص ٤

[٤٤] نفس المصدر ، ص٣

وظهر لنا العلاقة بين علم الدلالة والقرآن فى فهم معانى القرآن بألفاظه.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الإختتام

الخلاصة

قد تم هذا البحث عن أثر أن "لزائدة"بعد لمّا في فهم القرآن (دراسة تحليلة دلالية) ويمكن أن نلخص – كما يلي:

١- لا توجد "أن" الزائدة بعد "لمّا" في القرآن إلا في ثلاثة سور: في سورة يوسف وفي سورة القصص وفي سورة العنكبوت

٢- لا يوجد مثال "أن" الزائدة بعد "لمّا" آخر في غير القرآن

٣- أن "أن" حين تزاد بعد "لمّا" : إنها تدل على أن شرطها وجوابها يقعان في زمنين متجاورين حتى كأنهما يقعان في زمن واحد

٤- يظن الباحث بأن أسلوب الزيادة في القرآن خاصة وفي اللغة العربية عامة له معنى آخر غير التوكيد

أن ينفعنا ونسأله العفو والعافية والبركة، وإلى الله عاقبة الأمور إياه نستعين وعنده مأوى الحكيم، والحمد لله رب العالمين.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ثبت المراجع

اللغة العربية

القرآن الكريم

إبراهيم، برهان الدين أبي الحسن ، *نظم الدرر فى تناسب الآيات فى السور*، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ ه / ١٩٩٥ م

البروسى، إسماعيل حقى، *تفسير روح البيان* ، دار الفكر ج. ٤ مجهول السنة

البقرى، أحمد ماهر، *الدراسة القرآنية فى اللغة والنحو*، الأسكندرية : دار المعارف، مجهول السنة

بابتى ، عزيزة فوّال ، *المعجم المفصل فى النحو العربى*، بيروت : دار الكتب العلمية ،ج. ١ سنة ١٤١٣ ه / ١٩٩٢ م الطبعة الأولى

التونجى، محمد، *المعجم المفصل فى الأدب* ، بيروت لبنان : دارالكتب العلمية، سنة ١٩٩٣ الطبعة الأولى

جمال الدين ، أبو محمد عبد الله ، *مغنى اللبيب* ، القاهرة : مطبعة المدنى ، ج. ١ مجهول السنة

الخطيب ، طاهر يوسف، *المعجم المفصل فى الإعراب*، بيروت لبنان : دار الكتب العلمية ، سنة ١٩٩٣ الطبعة الأولى

الدمشقى ، محمد منير ، *المجم المفهرس لآيات القرآن* ، القاهرة : مكتبة التراث الإسلامى ، بدون سنة

المبارك، محمد، *فقه اللغة وخصائص العربية* ، لبنان : دار الفكر ١٩٩٣

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

المجاهد، عبد الكريم، *الدلالة اللغوية عند العرب* ، مجهول السنة والطبعة
مجلة مجمع اللغة العربية الفاهرة : ج. ١٢ سنة ١٩٦٠
مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة : ج. ٣٠ سنة ١٩٧٢
مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة : ج. ٤١ سنة ١٩٧٨
مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة : ج. ٥٧ سنة ١٩٨٥
محمد ، *تفسير البحر المحيط* ، بيروت : دار الكتب العلمية ج. ٧ ط. ١ سنة ٩٩٣
محمد، بدر الدين، *البرهان فى علوم القرآن* ، بيروت : دار الفكر، ج. ٤ سنة ٢٠٠٢ م
المعجم المفصل
معلوف، لويس ، *المنجد فى اللغة والأعلام* ، بيروت : دار المشرق سنة ١٩٨٦
المهندس، مجدى وهبة وكامل، *معجم المصطلاحات العربية فى اللغة والأدب* ، لبنان : مكتبة لبنان ١٩٨٤
الهاشم، أحمد، *القواعد الأساسية اللغة العربية* ، بيروب : دارالكتب العلمية ، سنة ١٣٥٤ ه
هلال، عبد الغفار حميد، *علم اللغة بين القديم والحديث* ، مطبعة الجلوى ، الطبعة الثانية سنة ١٩٨٦
وافى، على عبد الواحد، *علم اللغة* ، مكتبة النهضة ١٩٦٢
يعقوب، أميل بديع ، *موسوعة النحو والصرف والإعراب*، بيروت : دار العلم، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٣

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

اللغة الإندونيسية

Aminudin, *Semantik Pengantar Studi Tentang Makna*, Bandung: Sinar Baru 1988

Arikunto, Drs. Suharsini, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: Rineka Cipta, 1993

Lukman Abdul Qohar, dkk, *Pengantar Fenomena Al Quran: Dimensi Keilmuan di Balik Mushaf Usman*i, TK . Grafikatama Jaya, 1990

Pateda, Mansur, *Semantik Leksikal Suatu Pengantar*, Jakarta: Lentera Antar Nusa

Pradoko, Rahmat Djoko, *Beberapa Teori Sastra Metode Kritik dan Penerapannya*, Yogyakarta : Pustaka Pelajar

Sudarma , Fatimah Djaya , *Metode Linguistik*, Bandung: Eresco, Th. 1994

_____, *Semantik: Pengantar ke Arah Ilmu Makna*, Bandung: Eresco, 1993

Toshihuku, Izutzu, *Konsep – Konsep Etika dalam Al Quran*, Yogyakarta: Tiara Wacana, 1993

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA